



انتقاد ورفض للملابس غير المناسبة للذوق العام والمجتمع الكويتي المحافظ

اللباس غير المحتشم.. حرية شخصية أم سوء فهم للمسؤولية؟!

إجرت التحقيق: آلاء خليفة

مسألة الزي واحتشامه موضوع قديم حديث لايزال الناس يتداولونه ويهتمون به اهتمامهم بالأخلاق. من قبيل ذلك طرح أسئلة من مثل: هل الزي غير المحتشم حرية شخصية أم لا؟ وما نظرة المجتمع للذين يرتدون تلك الملابس سواء من الشباب أو البنات؟ لاسيما بعد التغيرات الكبيرة التي طرأت على مجتمعاتنا العربية عموماً وبالخصوص مجتمعنا الكويتي في طريقة اللبس والهندام. فقد كثرت مشاهدة طريقة اللبس المشابهة في كثير من تفاصيلها للغرب في الأماكن العامة والمجمعات التجارية، حتى أن البعض يرى في تلك الملابس استفزازاً للغير وأنها لا تناسب عادات المجتمع وتقاليد. ليس هذا فحسب بل انتقلت القضية إلى داخل الحرم الجامعي فنرى طلبة وطلبات يرتدون ملابس يصفها البعض بأنها «غريبة ولا تليق بمكانة الحرم الجامعي، سواء بالتفرد القصيرة أو الشورت أو الملابس الشفافة والضيقة والتي تظهر أكثر مما تخفي». «الأنباء» طرحت هذه القضية المهمة للمناقشة معرفة آراء الشباب من الجنسين، فجاءت التفاصيل كما في السطور التالية:



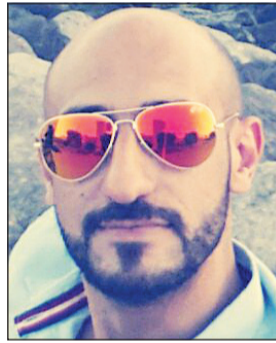
بعض المجمعات التجارية في دول خليجية بدأت حملات ضد اللباس غير المحتشم

«يا أحمق زينة تزدان بها الحياة فتاة الحسن نوبها والحياء»، كما قال رسول ﷺ «ما كان الحياء في شيء إلا زانه».

ومن وجهة نظر أم سلطان بورسلي أن لكل إنسان حريته الشخصية فيما يملكه بل وحتى في تصرفاته إلا أن هذه الحرية لها ضوابط يجب أن تتلاءم مع ما يطلبه منا ديننا الحنيف ومن الحرية الشخصية اختيار الإنسان لملابسه التي يظهر بها أمام الناس، متابعة:



ميريام محمد



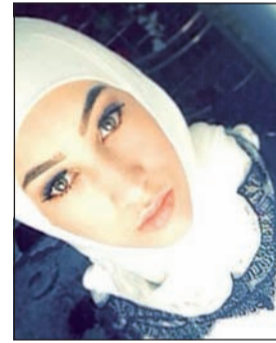
محمد سعد



محمد عبدالحميد



عالية المشري



روان محمد



تهاني الفيلاكاوي

التي تتناسب مع الزمان والمكان الذي يتواجد فيه الفرد ويتعدى عن الأزياء اللائقة للنظر والتكلف والهجرة في الألوان لاسيما في الأماكن العامة والأسواق. أما دلال العازمي، فتري بكل صراحة أن جمال البنات يتحور في الحياء لأنه أكثر شيء يميز الفتاة وإذا فقد الإنسان الحياء فقد كل شيء وغير ذلك فإن الحياء من عاداتنا وتقاليدنا فلننظر من أجدادنا وجداتنا وكيف كانوا حيواؤهم، لافتة إلى أن أهم ما يميز الفتاة المسلمة التزامها باللباس المحتشم. وذكرت أن التعري والتجانب غير المحتشم والبعيدة كل البعد عن الزي الشرعي ليست حرية شخصية وإنما هي تشويه وتلوث بصري غير أنه يعيب الفتاة نفسها فنظرة المجتمع تكون سيئة لها بالإضافة إلى ذلك تكون وجبة على طبق من ذهب لكل ذئب مجرم. واتفقت على اختيار ما يناسب من أزياء مع عائلتها والتمتع بالأزياء العصرية الحديثة. وتابعت: لكن ذلك يجب ألا يبعدها عن قيمنا وتقاليدنا وديننا الإسلامي الحنيف فيجب علينا اختيار ما يناسبنا من أزياء مع الإبتعاد عن الأسفاف والتقلبات التي لا تناسب تقاليدنا ونختار من يناسبنا من لباس في الأماكن العامة ونرتدي الزي المناسب في الوقت والمكان المناسبين. وأكدت المشري أن علينا اختيار الملابس والأكسسوارات

المجتمع وليس الفرد، مؤكدة أن الزي ليس حرية شخصية بقدر ما هو احترام للعادات والتقاليد والذوق العام. بدورها تقول بشرى سيف الدين: اللبس غير المحتشم ليس حرية شخصية لأن المبدأ الأساسي للإنسان يجب أن يكون وفقاً لما يتناسب مع الشرع تبعاً لحديث النبي ﷺ «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به».

وأضافت: لا بد للإنسان أن يتحلى بالحياء ولا يتبع هواه، فالدين كله حياء فكيف ترتدي الفتاة لباساً غير محتشم ثم تقول هذه حرية شخصية؟! وهي لا تعلم كم فتنت بلباسها من الشباب وكم كسبت من الأثم! ولتعلمي يا اختاه أننا ما خلقنا إلا لعبادة الله عزوجل وحده فاسعي لرضاه ولا تتبعي هواه، مستطردة: نظرة المجتمع للباس غير المحتشم تختلف كل على حسب وجهة نظره وكل على قدر فهمه للدين، فمنهم من يراها حرية ومنهم العكس، ولا أظن أن أحداً يرضيه أن يرى ما لا يرضيه الله عزوجل، لافتة إلى أن الحشمة والعفاف والحجاب كلها فرض على المرأة فأمرت بها المرأة في القرآن الكريم وكذلك فهي حماية للمرأة ولا تفيد حريتها كما يدعي البعض، فديننا دين كامل صالح لكل زمان ومكان. من جهتها، قالت نوير العازمي أن اللبس لا علاقة به بالحرية الشخصية وليس مناسباً لكل مكان بل يجب التستر حتى أمام النساء.

الفرد ليس حرية شخصية وإنما يجب أن يكون هناك احترام للدين الإسلامي والعادات والتقاليد الكويتية، مؤكداً ضرورة الالتزام باللباس المحتشم في الأماكن العامة، وموجهة انتقادها إلى ما يراه اليوم في المجمعات التجارية والأماكن العامة من شباب وفتيات يرتدون ملابس خاصة إذا كان مجتمعاً إسلامياً محافظاً له عاداته وتقاليد. وأكد سعد على أن لكل مكان مقال فلا بد أن يرتدي الشخص الملابس التي تناسب المكان المتواجد فيه ولا بد أن يختار الإنسان الملابس التي تناسبه ولكن أيضاً يجب أن تراعى الذوق العام في المجتمع، متابعة: انه عندما ترتدي الفتاة الملابس المناسبة فإنها ستحافظ على نفسها من المعاكسات والمشاكل من بعض ضعاف النفوس.

والعودة إلى التمسك بالعادات والتقاليد والموروثات. أما محمود سعد فيرى أن الملابس التي يرتديها الفرد ليست مرتبطة بالحرية الشخصية، متابعاً: الأمر الذي يزيد عن حده ينقلب ضده، فلا بد على كل شاب وفتاة الالتزام بالزي الذي يناسب المجتمع الذي يعيش فيه خاصة إذا كان مجتمعاً إسلامياً محافظاً له عاداته وتقاليد. وأكد سعد على أن لكل مكان مقال فلا بد أن يرتدي الشخص الملابس التي تناسب المكان المتواجد فيه ولا بد أن يختار الإنسان الملابس التي تناسبه ولكن أيضاً يجب أن تراعى الذوق العام في المجتمع، متابعة: انه عندما ترتدي الفتاة الملابس المناسبة فإنها ستحافظ على نفسها من المعاكسات والمشاكل من بعض ضعاف النفوس.

في البداية قالت ميريام محمد أن لكل مقام مقال ويفترض أن يراعى الشباب والبنات عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه مؤكدة أنها ضد فكرة اللبس غير المحتشم الذي يرتديه بعض الشباب والفتيات في الأماكن العامة كونه لا يناسب الذوق العام ويتسبب في حدوث المشاكل أحياناً نتيجة المعاكسات من قبل الشباب، متمنية أن يحرص الشباب والبنات على اختيار ملابسهم بحيث يتناسب مع العادات والتقاليد والذوق العام. وأكدت ميريام على مسؤولية الأهل تجاه أبنائهم في مراقبة تصرفاتهم وحثهم دائماً على اللبس المحتشم.

أما محمد عبدالحميد فيلقي باللوم على الأهل الذين يتكون أبنائهم دون مراقبة لتصرفاتهم يرتدون ما يشاءون دون مراعاة للعادات والتقاليد والذوق العام. متابعة: في زمننا هذا نجد أن الفتاة ترد على والدتها بأسلوب غير لائق بالإضافة إلى ارتدائها ملابس لا تتناسب مع مجتمعها الأهل تجاه أبنائهم في مراقبة تصرفاتهم وحثهم دائماً على اللبس المحتشم.

أما محمد عبدالحميد فيلقي باللوم على الأهل الذين يتكون أبنائهم دون مراقبة لتصرفاتهم يرتدون ما يشاءون دون مراعاة للعادات والتقاليد والذوق العام. متابعة: في زمننا هذا نجد أن الفتاة ترد على والدتها بأسلوب غير لائق بالإضافة إلى ارتدائها ملابس لا تتناسب مع مجتمعها الأهل تجاه أبنائهم في مراقبة تصرفاتهم وحثهم دائماً على اللبس المحتشم.

المجتمع يربط بين اللباس المحتشم وحسن الخلق



جمال الفتاة في حياؤها لأنه أكثر شيء يميزها

أما محمد عبدالحميد فيلقي باللوم على الأهل الذين يتكون أبنائهم دون مراقبة لتصرفاتهم يرتدون ما يشاءون دون مراعاة للعادات والتقاليد والذوق العام. متابعة: في زمننا هذا نجد أن الفتاة ترد على والدتها بأسلوب غير لائق بالإضافة إلى ارتدائها ملابس لا تتناسب مع مجتمعها الأهل تجاه أبنائهم في مراقبة تصرفاتهم وحثهم دائماً على اللبس المحتشم.

دهراب: البعض يفهم الحرية خطأ في مسألة الملابس

أكدت مستشارة العلوم الانسانية خيرية دهراب أن الملابس مهما كان نوعها تعد تعبيراً عن الشخص نفسه، ولكن مفهوم الحرية اتخذ بأسلوب خطأ عند البعض كتعبير عن حرية الشخصية وثقافته في نوعية اختيار الملابس. وأردفت قائلة: لا بد أن يرى الإنسان نفسه في المرأة قبل نزوله إلى الشارع فإن رأى أنه يرتدي ملابس لا تليق بمجتمعه فعليه تبديلها فوراً وارتداء ما يتناسب مع العادات والتقاليد والذوق العام، مؤكدة أن لكل شعب ثقافته وعاداته وموروثاته الاجتماعية والثقافية.

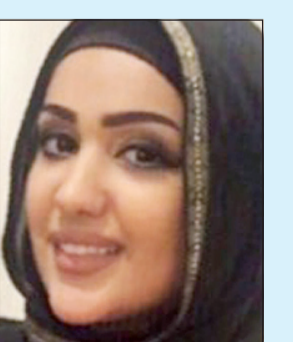


خيرية دهراب

العصيمي: أصبحنا لا نميز بين فتاة ذاهبة إلى السوق أو لحفل الزفاف

وتغطي مفاتها على أنها جاهلة عن مواكبة الموضة بينما قال الله عزوجل في كتابه الكريم: (ولا تخرجن ثياب الجاهلية الأولى) مسائلة: فمن هي الجاهلة إذن؟ وأعبرت العصيمي عن استيائها من تحول مقاعد الدراسة في الجامعة إلى دور أزياء والأسواق كأنها صالات أفراح، لافتة إلى أن الملابس التي ترتديها بعض الفتيات في مجتمعنا لا تتلاءم مع المكان والزمان، وما نراه اليوم من وسائل الاعلام وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي والأسواق والمجمعات التجارية خير مثال على هذا الخلط، فبينما لا نميز بين فتاة ذاهبة إلى السوق أو لحفل الزفاف.

تذكرت المعلمة والمدربة المعتمدة في التنمية البشرية ضاوية العصيمي أن الزي الذي يرتديه الفرد يدخل ضمن نطاق الحرية الشخصية ولكن للحرية الشخصية سقفاً يحده الدين والعادات والتقاليد ولا يمكن تجاوزه لكوننا مجتمعاً إسلامياً محافظاً. وعن نظرة المجتمع للباس المحتشم قالت: انني ارى ان مجتمعنا محافظ وينظر لمن يرتدي لباساً غير محتشم بأنه «بلا أخلاق» بينما الأخلاق الحسنة هي التي تفرض اللباس المحتشم وليس العكس، لافتة إلى أن مجتمعنا لديه نظرة خاطئة لمن يتألف في تبرجها وإظهار زينتها وتتكلف في ملابسها على أنها متطورة ومواكبة لصيحات الموضة ومن تحتشم



ضاوية العصيمي

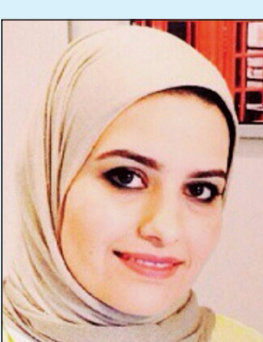
المتروك: دور كبير للأسرة في زرع احترام

العادات والتقاليد في الأبناء

وتعليقاً على الموضوع، قالت الباحثة الأولى الاجتماعي والمستشار الاسري والمدرّب المعتمد في التنمية البشرية نور المتروك: لاحظنا في الآونة الأخيرة في مجتمعنا الاتجاه إلى التقليد والتشجيع المستمر على اتباع صيحات الموضة بغض النظر ان كانت تناسب طبيعة مجتمعنا ام لا سواء كانت محتشمة او لا. ولكن ليست الاغلبية فهناك مازال وعي ولله الحمد في مجتمعنا والتمسك بالعادات والتقاليد واحترام المجتمع ولكن اصحاب عشق الموضة من دول الغرب والغزو الفكري الذي يدهام ويغزو شبابنا سواء الشباب أو البنات بطريقة ليسهم الفاضح هو بالفعل يعتبر حرية شخصية.

وأضافت: ولكن لا يستخدمون المنطق أو يلبسون الملابس غير المحتشمة في المجمعات والأماكن العامة دون ادنى احترام للعادات والتقاليد المتعارف عليها، مؤكدة أن على كل شاب وفتاة ألا يعرضوا انفسهم للشبهات وان يشكل مصدراً لتسلط الانظار عليهم وان يراعوا ان لكل مكان لباسه المناسب له. وأشارت المتروك إلى ان الاسرة عليها دور كبير كونها القدوة التي يفترض ان تكون قدوة حسنة للأبناء وغرس الوازع الديني في نفوسهم منذ الصغر كما على الاسرة دور في تربية أبنائهم على ضرورة احترام العادات والتقاليد ومراقبة سلوكهم.

وأضافت: ولكن لا يستخدمون المنطق أو يلبسون الملابس غير المحتشمة في المجمعات والأماكن العامة دون ادنى احترام للعادات والتقاليد المتعارف عليها، مؤكدة أن على كل شاب وفتاة ألا يعرضوا انفسهم للشبهات وان يشكل مصدراً لتسلط الانظار عليهم وان يراعوا ان لكل مكان لباسه المناسب له. وأشارت المتروك إلى ان الاسرة عليها دور كبير كونها القدوة التي يفترض ان تكون قدوة حسنة للأبناء وغرس الوازع الديني في نفوسهم منذ الصغر كما على الاسرة دور في تربية أبنائهم على ضرورة احترام العادات والتقاليد ومراقبة سلوكهم.



نور المتروك